المبحث الأول

منهج إعداد البيبليوغرافيا وطريقة إستعمالها

١ - منهج إعداد البيبليوغرافيا:

لقد تم في هذا الدليل إعداد"القائمة البيبليوغرافية"الخاصة بالنتاج العلمي الأكاديمي في مجال النقد الأدبي العامل على"المنجز السردي"بالجزائر، وقد خصصنا هذا الموضوع لأنه لا يوجد لحد الآن عمل يَصفُ ويحصي هذا النتاج في الجزائر؛ إذ بعد اطلاعنا على الدليل"الخطاب الأدبي القديم في الجزائر: دراسة بيبليوغرافية للأستاذ الدكتور"حبار مختار"، تنامت واستحوذت علينا فكرة إعداد هذا الدليل، كإنجاز يحصر النتاج النقدي (الأكاديمي) الجزائري الحديث والمعاصر، وذلك للتعرف عليه من جهة، وتقديمه للطلبة والباحثين لمساعدتهم في إنجاز بحوثهم العلمية من جهة أخرى، و هذا هو الهدف الأساسي الذي من خلاله تم إعداد هذه القائمة البيبليوغرافية.

وكما نعلم، فإن إعداد البيبليوغرافيا يتلخص في الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف.
٢ - تجميع البيانات و البناء.
٣- المجال المعرفي للقائمة البيبليوغرافية.
٤- التنظيم والترتيب.
٥- أسس التجميع.
٦- إخراج البيبليوغرافيا. (١)

وسنتعرض هنا لكل عنصر أو خطوة على حدا، وذلك للزيادة في التوضيح.

١ -١ - الهدف والأهمية من جرد الدراسات النقدية الأكاديمية:

إن هدفنا من هذه البحث لا يخرج عن أهداف من سبقونا، غير أنه من المفيد أن نشير إلى أن هذا النوع من المصادر(رسائل الماجستير والدكتوراه) تكتسب أهميتها من كونها مخرجات بحث علمي منهجي يسبغ على محتوياتها قدر من الثقة، فهي"بمثابة ثمرات فكر وغداء عقل"(١)، والرسائل التي استفيد منها(من فلسفة العنوان المتني)، قد عالجت موضوعات تمس مجال نقد السرد.

---

(١) محمد عبد الواحد، ضبش: الفهرسة الوصفية لمواد المكتبات، أساسيات تطبيقات تدريبات، دار الفكرالعربي، ط ٢، ١٩٩٧، ص: ١٣.

وعليه فرغبة منا في مساعدة الطلاب الجامعيين وبخاصة الباحثين على مستوى الدراسات العليا لمرحلتي الماجستيروالدكتوراه المتخصصين في النقد الأدبي عند اختيار موضوع الدراسة أو عند الرغبة في الاستفادة من الدراسات السابقة، وتوفيرا للجهد والوقت خلال البحث الطويل في الأدلة التي تحمل كافة التخصصات العلمية والأدبية(نحو، صرف، لغة...الخ) في كليات الآداب الجزائرية.يسرني أن أضع بين أيدي الدارسات والدارسين والباحثات و الباحثين هذا العمل البيبليوغرافي الجامع للدراسات النقدية الأكاديمية التي عنيت بالمدون السردي ونقد السرد ككل، على مستوى الماجستير والدكتوراه باللغة العربية مرتبة ترتيبا ألف بائيا(هجائيا) وفقا لعناوين الرسائل والأطروحات العلمية.

ويهدف هذا العمل لخدمة العلم وطلابه في الدرجة الأولى، فهو يضم قائمة جل الدراسات النقدية الأكاديمية، فهو يسهل على الباحث في جلسة واحدة تشكيل صورة مبدئية حول القضايا النقدية، وتكوين مكتبة معلوماتية حول الحقول التي تلقى اهتماما لدى الدارسين سواءا تعلق الأمر بالمناهج النقدية الأكثر اشتغالا أو معرفة الجنس الأدبي الأكثر تناولا وتداولا... وغيرها من قضايا النقد الأدبي الأكاديمي (الجزائري)، كما تهدف الدراسة أيضا إلى عكس جانب من جوانب الحوار مع مختلف العلوم والمعارف الإنسانية كعلم"البيبليوغرافيا"مثلا.

و نشير إلى أن أي"قائمة بيبليوغرافية"يجب أن تخضع لأهداف محددة مسبقا، بحيث يتم "إعدادها بما يتلائم وطبيعة الهدف من وجودها"[1]، وكما هو معلوم فإن هذه القائمة أعدت ضمن بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي الحديث والمعاصر بجامعة وهران –السانية-(كلية اللغات والآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها)، فموضوع البحث هو: "بيبليوغرافيا الدراسات النقدية في الجزائر: مقاربة تحليلية للمدونات السردية"؛ لذلك فالغرض الأساسي من إنجازها هو خدمة أفراد الجامعة وخاصة المتخصصين في النقد الأدبي السردي من طلبة وباحثين وأساتذة، و ذلك لتدارك ما يكون قد وقع من نقص، وإضافة ما يستجد و لمساعدتهم في الوصول إلى المعلومات التي تخدم أبحاثهم العلمية.

لا شك في أن هذه البيبليوغرافيا سيستفيد منها الدارس والأستاذ و الطالب الجامعي وكل المهتمين بحقل النقد السردي غير أننا لا ندعي جمع كل ما أنجز في الموضوع، لكثرة ما ينجز على مر السنين في مختلف الجامعات الجزائرية.

وعليه أتمنى الوصول في نهاية المطاف إلى بيبليوغرافيا تحقق الهدف المنشود ألا و هو إفادة القارئ الجزائري خاصة والعربي عامة لتكون انطلاقة حقيقية نحو صبر أغوار النقد السردي، ويتحقق بها ما يرجى لها من الأمانة والدقة، ونأى بها عن التقصير، وعن الزلل قدر المستطاع، وعن الوقوع في براثن الأخطاء.

ومن هنا كان لزاما علينا وضع خطة دقيقة(بناء البيبليوغرافيا) للسير بموجبها، من خلال تحديد المتغيرات التي تغطي هذا الموضوع، والمتمثلة في المجال الزمني والمكاني واللغوي...، بدون إهمال الجانب الموضوعي طبعا، مكونين بذلك خريطة مجالية متكاملة.

١ -٢ - تجميع البيانات و البناء:

إن الخطوة الأولى التي قمنا بإنجازها تمثلت في البحث عن مصادر المعلومات التي سيتم الاعتماد عليها في إعدادا هذا الدليل البيبليوغرافي، سواء كانت مصادر مباشرة أو غير مباشرة، وذلك بالرجوع للمواد (*) نفسها (رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي حملتها من النت) أو المصادر غير المباشرة، من كشافات وفهارس المكتبات الخاصة لطلبة مابعد التدرج، وكذا الاستعانة ببعض الأقران والوسطاء عبر موقع التواصل الإجتماعي"الفايسبوك"(FACEBOOK)من أجل الحصول على قائمة الدراسات النقدية، فجزى الله عني كل من كانت له يدُ عون فيه... وكم هم كثيرون من اغبرت أقدامهم في سبيل اكتماله(الدليل البيبليوغرافي).

---

(١) أحمد، عبد الله العلي: الببليوجرافيا والتكشيف في المكتبات (مرجع الكتروني)، ص: ل.

(*) لقد كانت العودة إلى الرسائل والأطروحات العلمية ذاتها أصدق أنباء من الفهارس (في ما يخص استقاء المعلومات بدقة وكفاية).

إذن فبعد الاعتماد على هذه المصادر، سواء كانت أولية مباشرة، أو ثانوية غير مباشرة، انتهت بموجبها عملية التجميع لإعداد القائمة البيبليوغرافية، ليتم الانتقال إلى العملية الثانية، والمتمثلة في البناء.

وعليه فبعد تجميع البيانات، يتم تقنينها(مواد النقد السردي الأكاديمي) وفق قواعد الوصف البيبليوغرافي، حتى تتحقق صفة الترتيب والتنظيم والإفادة.

لقد كان لازما علينا الاعتماد على قواعد معينة خاصة بالفهرسة الوصفية، ومن ثمة تطبيقها على المواد التي تم تجميعها، وذلك لتسهيل العمل بالقائمة البيبليوغرافية.وبهذا نكون قد انتهينا من خطوة التجميع والبناء(تكوين القائمة)، لنبدأ خطوة أخرى، والمتمثلة في تحديد المجال المعرفي للقائمة البيبليوغرافية.

١ -٣ – المجال المعرفي للقائمة البيبليوغرافية:

فمجال هذا الدليل إذا- وقد نص عليه عنوان الرسالة وهو: النقد السردي الأكاديمي، هذا من الناحية الموضوعية، في الجامعات الجزائرية التي يشملها البحث منذ سنة ١٩٨٢ م إلى غاية سنة ٢٠١٣ م، وهذا من ناحيتي المكان والزمان.

ولقد عُنينا في الجرد بتقفي بيانات كل دراسة نقدية خصت المنجز السردي(أي السرد بأجناسه المختلفة الروايةوالقصة، والقصةالقصيرة، المقامة... الخ.عسى أن يعكس هذا التنوع في التناول (دراسةالفنون السردية) مدى الأهمية العلمية والأدبية لهذه المخطوطات(رسائل الماجستير/دكتوراه) إذ تشكل بحرا معرفيا كلما سبرت أغواره اكتشفت المزيد من الحقائق العلمية والفكرية ، وتعرفت على علماء وأدباء هم في حقيقة الأمر جهابذة في تخصصاتهم.

يغطي هذا البحث البيبليوغرافي في ما يتعلق بالجامعات جل الجامعات الجزائرية(*) (كليات الأدب)– في مقدمتهم جامعة وهران بطبيعة الحال نظرا للكم الهائل من الدراسات النقدية بها(أكثر من ١٦٠ رسالة وأطروحة علمية).

وقد تجمع لنا في نهاية المطاف ٦٢٠ رسالة وأطروحة علمية نوقشت في الجامعات الجزائرية تمثل رصيدا معتبرا يعطينا صورة واضحة عن الكم المعرفي الهائل الذي ترسب طيلة عقود من الزمن، من خلال جهود عنيت بالنقد السردي على المستوى الأكاديمي .

وأنا أعترف بداية أن هذا الرقم كان مفاجأة لي، ولم يكن من ضمن فرضياتي المسبقة، فوقفت عليه حين أرصيت الجداول الإحصائية للدراسة.فدفعني ذلك لبذل

(*) نظرا لكون البحث محدد بفترة زمنية حالت دون أن أضم كل الجامعات الجزائرية خاصة فيما يتعلق بالعمل البيبليوغرافي والبيبليومتري الذان يتطلبان الدقة والتأني في ترتيب المواد(التسلسل المعلوماتي كإعتماد التسلسل العام والنسب والترتيب الهجائي... وغيرها).

مزيد من الجهد في العمل الإحصائي للخروج باستنتاجات وافية يحضى بها بحثي هذا.

١ -٤ -طريقة التنظيم والترتيب:

من المعلوم أن التقدم والرقي الذي تشهده المجتمعات الغربية في شتى مجالات الحياة يرجع بالدرجة الأولى لكونها تمكنت من الإفادة من العلوم المختلفة وتطبيق المثل القائل أن نصف العلم تنظيمه، فبحسن تنظيم وتصنيف مصادر المعلومات نستطيع تحقيق الأهداف المسطرة للبيبليوغرافيا وتأدية دورها المنشود من خلال تلبية حاجيات مطالعيها بصفة علمية، دقيقة سريعة وفعالة.

تختلف بيانات"الوصف البيبليوغرافي" (PIBL.DESCRIPTION) [١] بحسب الغرض الذي تم تجميع البيبليوغرافيا من أجله، وعملنا هذا يحمل البيانات الأساسية (**) عن الدراسات النقدية الأكاديمية، بحيث تتكئ طريقة العرض على عنوان الرسالة –وهو يجئ أولا –ثم الباحث والمشرف والجامعة والكلية والقسم والدرجة(ماجستير أو دكتوراه) وأخيرا سنة المناقشة، لذا فهو يقع تحت خانة "الوصف الحصري" (PIBL.ENUMERATIVE) [٢].

لاشك في أن التنظيم مرحلة هامة ومتميزة، بحيث يتم فيها تنظيم وترتيب المواد الخاصة بالدراسة؛ لذا فقد قسمت الدليل البيبليوغرافي-بعد أن حققت الشطر الأول من الهدف الرئيس وهو الحصر-إلى أجزاء تمثل الفصل الذي يتضمن الجرد الخاص بالدراسات النقدية.

وأتبعنا "القائمة البيبليوغرافية"ببعض الكشافات التي تيسر الوصول إلى جل المعلومات المطلوبة ضمن القائمة البيبليوغرافية، وهي تقلل الجهد، وتختصر الوقت، وقد بلغ عددها-مع تضخم حجم الدليل البيبليوغرافي، وغزارته مادته – (٧) كشافات ؛ الأول لعناوين(*)الرسائل والأطروحات العلمية، والثاني للباحثين، والثالث للمشرفين، والرابع للجامعات، والخامس للسنوات التي أجيزت فيها الرسائل سنةً سنةً-من ١٩٨٢ م حتى ٢٠١٣ م-والسادس للكتابات السردية التي حضيت بالاهتمام والدراسة من قبل الباحثين، والسابع لأسماء الأعلام(النقاد / الكتاب) المذكورة في عناوين الرسائل والأطروحات.

---

(١) عبد اللطيف، صوفي: مدخل الى علم الببليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية ص: ٥٣.

(*) بيانات الوصف البيبليوغرافي(تحديد شكل الوصف الببليوغرافي لكل مادة) في هذا العمل ليست كاملة بل مختصره حسب الحاجة.

(٢) عبد اللطيف، صوفي: مدخل الى علم الببليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية ص: ٥٣.

(**)لقد رتبت عناوين المواضيع داخل القائمة البيبليوغرافية وفق الترتيب الألف بائي؛ لذا لم نورد لها كشافا في نهاية المتن تفاديا للتكرار.

ولقد حققت الكشافات –مع تنوعها وكثرتها ودقتها في آن –جزءاً كبيراً-فيما أرى–من الشطر الثاني من الهدف الرئيس؛ وهو الخاص، كما ذكرت بالتنظيم(تيسير الوصول للدراسات أو بعض المعلومات).

كما رتبت المادة نفسها-في الأقسام الداخلية للكشافات– ترتيبا هجائيا (ألف بائيا) يتصاعد – مع الحروف - من الألف إلى الياء؛ وذلك لتسهيل الوصول إلى أي دراسة نقدية تكون ضمن البيبليوغرافيا، وجعلت البيانات- للمزيد من التنظيم وإجراء نوع من السيطرة أو الضبط الدقيق تسير على هذا النحو:

التسلسل العام/عنوان الرسالة /اسم الباحث (ة)، (الاسم أولا ثم يليه اللقب)/ المشرف (ة). (الاسم أولا ثم يليه اللقب)/ الدرجة: (ماجستير أو دكتوراه العلوم)//الجامعة/ الكلية/ القسم/ سنة المناقشة: (السنة الميلادية). (**)

وقد استخدمت ضمن القائمة البيبليوغرافية والتحليل الإحصائي كما هي العادة بعض الرموز، وهذا بيان بها وتفسير لها:

جدول رقم

(١) الرموز(*) المستعملة ضمن القائمة البيبليوغرافية وتحليلها:

الرمز: (الإختصار)	دلالته
مج:	ماجستير.
دك:	دكتوراه.
ج:	جامعة.
مـ:	ميلادي.
ك.آ.ع.إ:	كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
ك.ع.إ.إج:	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
ك.آ.ل.ف:	كلية الآداب واللغات والفنون.
ك.آ.ل:	كلية الآداب واللغات.
ك.آ.ع.إج:	كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.
ك.آ.ع.إن.إج:	كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
كـ:	كلية.
قـ:	قسم.
ق.ل.ع.آ:	قسم اللغة العربية وآدابها.
ق.ل.أ.ع:	قسم اللغة والأدب العربي.
ق.آ.ل.ع:	قسم الآداب واللغة العربية.

(*)ملاحظة: رقم الرسالة في تسلسلها العام داخل البيبليوغرافيا لا اعتبار له من الناحية الزمنية غير الترتيب العام، كما أغفلنا ذكر الرمز الخاص بالرسائل والأطروحات في مختلف المكتبات لكي لا يكون هناك خلط وتداخل يشوب الترتيب المنهجي للقائمة البيبليوغرافية نظرا لإمكانية تطابق رموز جرد بعض المتون النقدية.

(*) الرموز (حروف، أرقام، إشارات) للدلالة على موقع الوثيقة في مجموعة أو مخزون.

الرمز: (الإختصار)	دلالته
ج٢:	الجزء الثاني.
ج١:	الجزء الأول.
غ م:	غير مذكور(ة).
دت:	دون تاريخ.
ت/ع:	تسلسل عام.
ر-ع:	رسالة علمية.

١ -٥ أسس التجميع:

هناك عدة أسس يقوم عليها"التجميع البيبليوغرافي"[١]، اخترنا منها ما يناسب هدف القائمة البيبليوغرافية، وفقا لطبيعة محتوياتها، وهذه الأسس هي:

١-٥-١ **الزمن:** تغطي هذه البيبليوغرافيا فترة زمنية معينة، لذلك فقد حددنا في هذا البحث الفترة من سنة ١٩٨٢م إلى غاية سنة٢٠١٣م، حيث"إن الجانب التاريخي فيها ذا أهمية."[٢]

١-٥-٢ **المكان:** ويتمثل في"المنطقة الجغرافية أو الحيز الإقليمي"([٣])الذي تغطيه البيبليوغرافيا، إذ قمنا باختيار جل الجامعات الجزائرية كعينة استقينا من عناوين الدراسات النقدية لإنجاز هذا البحث، والجدول التالي يحصي الجامعات المعنية بالتغطية.

جدول رقم(٢)

الجامعات الجزائرية التي جمعت منها القائمة البيبليوغرافية:

الرقم	اسم الجامعة	الولاية
١	جامعة محمد بوضياف	المسيلة
٢	جامعة حسيبة بن بوعلي	الشلف
٣	جامعة عبد الحميد بن باديس	مستغانم
٤	جامعة السانية	وهران
٥	جامعة خيضر محمد	بسكرة
٦	جامعة قاصدي مرباح	ورقلة
٧	جامعة الإخوة منتوري	قسنطينة
٨	جامعة باجي مختار	عنابة
٩	جامعة الحاج لخضر	باتنة
١٠	جامعة أبي بكر بلقايد	تلمسان
١١	جامعة فرحات عباس	سطيف
١٢	جامعة مولود معمري	تيزي وزو

(١) عبد اللطيف، صوفي: مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية، ص: ٥٦.

(٢)م، ن، ص، ن.

(٣) _ م، ن، ص، ن.

١٣	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	تلمسان
١٤	جامعة بن يوسف بن خدة	الجزائر
١٥	جامعة جيلالي اليابس	سيدي بلعباس
١٦	المدرسة العليا للأساتذة	بـ: بوزريعة –الجزائر-
١٧	جامعة سعد دحلب	البليدة
١٨	جامعة ابن خلدون	تيارت

١١ –٥ –٣ الفكر:

ويتعلق هذا العنصر بمجال"التغطية من الناحية الموضوعية أي المحتويات الفكرية لأوعية المعلومات"[١]التي تم رصدها ضمن هذا الدليل(الرسائل العلمية)، وكما هو معلوم فإن مجال دراستنا يتمثل في الدراسات النقدية الأكاديمية التي عُنيت بالمنجز السردي كالرواية والقصة والحكاية والأسطورة والمقامة...وغيرها من الأجناس السردية. وقد انطلقت في بحثي هذا من تصور واسع يسمح لعملي البيبليوغرافي هذا باستيعاب جميع أنواع الدراسات النقدية (النظرية/ التطبيقية) التي خصت المتن السردي ككل، سواء أكانت ذات منحى علمي أم تاريخي وصفي، أم تحليلي أم تأويلي، دون الاحتكام إلى مقاييس مسبقة تجعلنا نصطفي ضربا من الإسقاط أوالنقد دون آخر أو نقدم اتجاها دون غيره من الاتجاهات النقدية، ودون تحكيم أي معيار قيمي يجعلنا نُقوّم الدراسات سلبا أو إيجابا، فذلك كله متروك لنقد النقد و لتاريخ النقد اللذين قد تشكل هذه البيبليوغرافيا منطلقا لهما.

١ –٥ –٤ اللغة:

يعتبر"الأساس اللغوي أحد الأسس التي تقوم عليه البيبليوغرافية"[٢]؛ لذا كان لا بد من تحديد اللغة التي سيقتصر عليها تجميع المواد، سواء كانت عربية أم أجنبية، ونشير هنا إلى أننا قمنا بتجميع المدونات (النتاج النقدي) المكتوبة باللغة العربية فقط.

١ –٥ –٥ نوع المواد:

ويتعلق الأمر"باعتماد الأساس النوعي"[٣]، إذ يجب تحديد نوع المادة التي سيقتصر عليها التجميع، وقد حددنا ذلك في دراستنا، بحيث اقتصر الجمع على رسائل الماجستير والدكتوراه(نظام الدراسة القديم) فقط.

وعليه نضع هذا العمل البيبليوغرافي خدمةً للدارسين والباحثين والطلبة والمهتمين بمجال الأدب والدراسة النقدية، لسد الفراغ البيبليوغرافي الكبير في هذا المجال ولتوفير الجهد والوقت وتيسير سبل البحث والاطلاع.

---

(١) عبد اللطيف، صوفي، مدخل الى البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص: ٥٦.

(٢) م، ن، ص: ٥٧.

(٣) م، ن، ص: ٥٨.

وهو عبارة عن"مرجع بيبليوغرافي"يشمل جل الرسائل والأطاريح التي أنجزها الباحثون الأكاديميون الجزائريون في مجال النقد السردي(الحديث والمعاصر)، بجميع أصنافها وأنواعها واتجاهاتها.

١ -٥ -٦ نوع المصادر:

ويقصد بذلك نوع"المصادر التي تسقى منها المعلومات"[١] حول البحوث الأكاديمية، فلقد تنوعت المصادر التي جمعنا منها القائمة البيبليوغرافية (المادة) بين مباشرة كالإطلاع المباشر على الرسائل والأطروحات(وهي المصدر الأول والأوثق)، أو بالعودة إلى الفهارس المكتبية على مستوى المكاتبات المخصصة لطلبة البحث العلمي لما بعد التدرج، ولقد عتمدت في بحثي هذا بالدرجة الأولى في جمع مادته البيبليوغرافية على استخلاصها من المكتبات الجامعية التي تَمكَّنت من الإطلاع عليها بشكل مباشر، وغير مباشرة كالإطلاع على بيبليوغرافيا بعض الرسائل التي سهلت علينا الوصول إلى الرسائل المقصودة بغية جردها في "القائمة البيبليوغرافية"الخاصة بالدراسات النقدية.وقد تطلب مني هذا الجمع مجهودا كبيرا، حيث كرست وقتا غير يسير في تصفح المخطوطات، و هذا يعكس مدى انشغالي بالعمل البيبليوغرافي، وكذا مدى رغبتي في تحيين هذه"البيبليوغرافية"كلما اقتضى الأمر ذلك، بل أكثر من ذلك توسيع نطاق مشروعي لتشمل البيبليوغرافية جل الجامعات الجزائرية، خاصة، وأنها تحمل العديد من التساؤلات وتجيب في نفس الوقت عن العديد من الأسئلة.

(١) عبد اللطيف، صوفي، مدخل الى الببليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص: ٥٨.

١ -٥ -٧ الشمول أو الاختيار:

بمعنى أن تكون القائمة شاملة أو مختارة، وقد جاءت قائمتنا هذه مختارة؛ لأنها ضمت جل النتاج الفكري في مجال النقد السردي الأكاديمي الحديث والمعاصر(لم تصل إلى درجة الشمولية)، إضافة إلى كونها خصت المتون النقدية(مج/دك)فقط، وبلدا معينا كذلك، ألا وهو الجزائر.

ويمكن لعملي هذا أن يقع كذلك تحت ما يسمى بـ: "البيبليوغرافيا الموضوعية"، وهي نوع من أنواع"البيبليوغرافيا الذسقية"(*)التي تتصف بكونها متخصصة في موضوع معين، سواء أكان الموضوع واسعا أو ضيقا، فهي تنصب على كل ماصدر فيه بعد تثبيت إيطار الموضوع ومحدداته، ويتم انتقاء المؤلفات وفقا لمعايير محددة، وللبيبليوغرافية الموضوعية أهمية بالغة بالنسبة للباحثيين، فهي إذا ما أعدت إعدادا صحيحا، ودقيقا تكون وسيلة فعالة في تيسير الوصول إلى المعلومات، ومن ثم تؤدي إلى خدمة حركة البحث العلمي.(١)

١ -٦ - إخراج البيبليوغرافيا:

إذ قبل الشروع في عملية إعداد البيبليوغرافيا، يجب التأكد أولا من الإمكانيات والوقت اللازم للعمل، بالإضافة إلى التأكد من أهميتها، ومدى تحقيقها للغرض الذي تعد من لأجله. (٢)

لم يكن من السهل جرد جميع الدراسات النقدية الأكاديمية، وذلك بسبب التباين في الخدمات التي تقدمها المكتبات التي تضم الرسائل والأطروحات العلمية (ماجستير ودكتوراه)، فبعضها كان منظما، والبعض الأخر كان غائبا بين أوراق مبعثرة وممزقة...وبين كتابة رديئة جهدت باستعمال كل طاقتي من أجل جرد مستوف يشق الطريق إلى النور بعد جهد جهيد.

ولقد روعي عند تنظيم معلومات"القائمة البيبليوغرافية"أكبر قدر ممكن من الفائدة للدارسين، ويسر الوصول إلى المعلومات المطلوبة بأقل جهد، ووقت ممكن، ونوجز الخطوات التنظيمية لهذا الدليل في ما يأتي:

(*) البيبليوغرافيا النسقية: (Systematic Bibliography) نوع من أنواع البيبليوغرافيا المرتبطة بإعداد القوائم، وحصر النتاج الفكري وضبطه، حيث إن التفاصيل البيبليوغرافية فيها تكون في المستوى الأدنى لمواجهة الهدف الرئيسي من إيجادها، أي عكس الدقة الوصفية التي تتميز بها "البيبليوغرافيا الوصفية"().Descriptive Bibliography

(١) ينظر: ليلى عبد الواحد، الفرحان: البيبليوغرافيا تطورها- أنواعها- أساليب إعدادها، ص: ٤٥.

(٢) ينظر: عبد اللطيف، صوفي: مدخل إلى علم البيبليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، ص: ٦٤-٦٦.

تتضمن القائمة البيبليوغرافية رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة والمسجلة بدءا من تلك رسائل والأطروحات التي تمت إجازتها عام ١٩٨٢ م حتى بداية السنة الجامعية ٢٠١٣م، ولا يشمل الرسائل والأطروحات الملغاة أو التي أوقف تسجيلها. وقد روعي في ترتيب مواضيع"القائمة البيبليوغرافية"ترتيبها ترتيبا هجائيا(ألف بائيا)، هذل الأخير الذي يعد بمثابة"أساس التنظيمي[...]ويقصد به نوع الترتيب الذي تختاره القائمة" (١)، كما تم حذف الألقاب العلمية من أسماء المشرفين لأنه معلوم أن من يشرف على الرسائل والأطروحات العلمية هم الأستاذات والأساتذة الجامعيين(الدكاترة).

وهكذا يأتي اسم الباحث أولا، ثم يليه الإسم العائلي، وكذلك المشرف الاسم أولا، ثم الإسم العائلي، ويتضمن الدليل أمام كل عنوان رسالة رقما تسلسليا عاما من الرسالة الأولى حتى الأخيرة من"القائمة البيبليوغرافية".

٢ - كيفية البحث في بيبليوغرافيا الدراسات النقدية:

للوصول إلى أي رسالة أو أطروحة علمية ما هناك ثلاثة طرق وهي:

أ)-الطريقة الأولى: معرفة عنوان الرسالة مسبقا كمثلا: "بنية الخطاب الروائي"، فإنه عليك أن تبحث أول حرف يبدأ به عنوان الرسالة أو الأطروحة، وفي هذا يكون الحرف هو (الباء).

ب) الطريقة الثانية: معرفة الباحث مثل (أحمد حمودي) عليك أن تبحث ضمن كشاف الباحثين عن اسم(أحمد حمودي) في الحرف (أ) مقرونا برقم أو رقمين (رقم واحد في حالة وجود رسالة ماجستير ورقمين في حالة وجود أطروحة دكتوراه) يشير إلى مكان الرسالة والأطروحة العلمية من هذه القائمة البيبليوغرافية. (*)

جـ) الطريقة الثالثة: الإستعانة بخدمات"الكشافات"التي تم ايرادها في أخر الدراسة، فهي تضمن سرعة الوصول للدراسة المطلوبة فهي بمثابة حلقة وصل بين الباحث والدراسة المطلوبة(مج/دك)، ضمن القائمة البيبليوغرافية. (٢)

---

(١) عبد اللطيف، صوفي: مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال الببليوغرافية، ص: ٥٧.

(*) إذا أردنا الوصول إلى رسالة عنوانها(البنية السردية مثلا)، نغفل أولا أداة التعريف، ونبحث هجائيا تحت حرف الباء.

(٢) ينظر: محمد، عبد الواحد، ضبش: الفهرسة الوصفية لمواد المكتبات، أساسيات تطبيقات تدريبات، ص: ٤٤/٤٥.

وعليه فالكشافات وسيلة لغاية وليست غاية في حد ذاتها، فهي حلقة الاتصال الضرورية بين مصدر المعلومات، وهؤلاء الذين يرغبون في الحصول على المعلومات من "الكشافات".